

بلادك ألبك عطيا



www.lebarmy.gov.lb
www.lebanesearmy.gov.lb





كلمة فخامة رئيس الجمهورية العماد ميشال عون

كونوا على عهدكم

أعترف، بكلّ صدق وفرح واعتزاز، بأنّ هذه المؤسسة العسكرية طالما كانت ولما تنزل نقطة ضعفي بمقدار ما هي نقطة قوّتي. نقطة ضعفيّ لأنّها تجعلني منحازاً إليها عاطفياً، ونقطة قوّتي لأنّها لم تخذلني يوماً، حتى في أصعب المحطات وأشدّها قسوة. وفي كل حال وكل حين هي نقطة قوّة لبنان الوطن والشعب والأرض، خصوصاً في هذه المرحلة الصعبة من تاريخنا.

أيّها العسكريون،

أنتم حرّاس سيادة الوطن وحرّيته واستقلاله، تصونون هذه الأمانة بدمائكم، بطولاتكم، بتضحياتكم، وأيضاً بتلاحمكم مع شعبكم؛ فأنتم لهذا الشعب صمام الأمان ومصدر الاطمئنان، وقد أثبتتم بانتصاراتكم الأخيرة في الجرود أنّ ليس بالسلاح والعتاد وحدهما تنتصر الجيوش، بل أيضاً بالعزم والإيمان والمناقب والإقدام، وهذه قيم لا تنقص جيشاً يحمل شعار "شرف تضحية وفاء"، الذي به انتصر جيشنا وسيبقى ينتصر.

فكونوا كما عهدتكم دائماً، وعهدي لكم أن أبقى كما عهدتموني،

وكلّ استقلال وأنتم منتصرون.



عيد الاستقلال

٧٤



كلمة قائد الجيش العماد جوزاف عون

ليس هناك مناسبة وطنية تسمو على مناسبة الاستقلال في حياة الأوطان، فالاستقلال هو تعبير عن الهوية الوطنية للشعب وإرادته الجامعة في التحرّر من أيّ احتلال أو وصاية أجنبية، وهو تجسيدٌ للتاريخ المشترك بين أبنائه والخصائص الإنسانية والثقافية والحضارية التي تجمع في ما بينهم، وتصهرهم في كيان واحد متماسك هو الوطن.

من أجل نيل الاستقلال، ناضل اللبنانيون طويلاً ضدّ الاحتلال والتبعية والانتداب، فقدّموا التضحيات الجسام، وكابدوا مع رجالاتهم الكبار ظلمات السجون والمعتقلات، حتى تحقّق لهم الاستقلال الناجز في الثاني والعشرين من تشرين الثاني العام ١٩٤٣.

وفي سبيل الحفاظ على الاستقلال، انطلقت مع الجيش مسيرة الشرف والتضحية والوفاء رسمياً في الأوّل من آب العام ١٩٤٥، الذي أقسم أن يحمي شعب الوطن ويذود عن ترابه المقدّس، فكان دائماً عند قسمه، مقدّماً قوافل الشهداء على مذبح لبنان، في حروب ومعارك قاسية ضدّ العدو الإسرائيلي الطامع بأرضه ومياهه وثوراته، ثمّ في مواجهة الإرهاب خلال أكثر من محطة مفصلية، كان آخرها عملية «فجر الجروود» على الحدود الشرقية، التي تكلّلت بالانتصار الحاسم على هذا الإرهاب ودحره عن الأراضي اللبنانية إلى غير رجعة.

في عيد الاستقلال، نجدّد قسم الوفاء لشهداء الجيش والوطن، ونعاهد اللبنانيين أن نصون أمانة الاستقلال، ليبقى لبنان كما أرادوه، وطن الحرية والعيش المشترك والتفاعل الإنساني والحضاري، وواحة للاستقرار والأمان والازدهار.



أمر اليوم

أيها العسكريون

تعود ذكرى الاستقلال هذا العام، في وقت لا تزال الأصداء الإيجابية لعملية "فجر الجرود" تتردد محلياً ودولياً، بعد أن تكللت بانتصاركم على الإرهاب.

أيها العسكريون

إنّ الأوضاع السياسية الاستثنائية التي يمرّ بها لبنان، تستدعي منكم التحلّي بأقصى درجات الوعي واليقظة، والمواظبة على اتخاذ التدابير الكفيلة بالحفاظ على الاستقرار الأمني، لأنّ هذا الاستقرار يشكّل قاعدةً صلبة لإعادة إنتاج الحلول السياسية المنشودة، وجسر عبور للانتقال مجدداً من ضفّة القلق والشكّ إلى ضفّة الخلاص والإنقاذ.

أيها العسكريون

أدعوكم إلى عدم التهاون مع الخارجين على القانون والنظام، وممتهني الجرائم المنظّمة والاعتداء على المواطنين، وإلى التصدّي بكلّ حزم وقوّة لأيّ محاولة لاستغلال الظروف الراهنة بهدف إثارة الفتنة والتفرقة والفوضى، وتعرض وحدتنا الوطنية وسلمنا الأهلي ومصالح اللبنانيين للخطر. كما أدعوكم بموازاة ذلك إلى متابعة العمليات الاستباقية ضدّ الخلايا والشبكات الإرهابية، حتى توقيف كلّ متورط بدماء الجيش والشعب اللبناني وإحالتهم على القضاء المختص لينالوا جزاءهم العادل، وإلى الجهوزية التامة على الحدود الجنوبية لمواجهة تهديدات العدو الإسرائيلي وخروقاته، وما يبيّته من نيات عدوانية ضدّ لبنان وشعبه وجيشه، كما إلى السهر الدائم على حسن تنفيذ القرار ١٧٠١، بالتنسيق والتعاون مع قوات الأمم المتحدة في لبنان، حفاظاً على الاستقرار.

اليرزة في ٢١/١١/٢٠١٧

العماد عون قائد الجيش

برنامج الاحتفال

التفاصيل	الساعة
- انتهاء تمرکز القوى المشاركة في الاحتفال	٧,٤٥
- انتهاء وصول المدعوين الرسميين	٨,٢٠
- وصول علم الجيش	٨,٣٠
- وصول اللواء الركن رئيس الأركان	٨,٣٥
- وصول العماد قائد الجيش	٨,٤٠
- وصول معالي وزير الدفاع الوطني	٨,٤٥
- وصول دولة رئيس مجلس الوزراء	٨,٥٠
- وصول دولة رئيس مجلس النواب	٨,٥٥
- وصول فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية (إطلاق ٢١ قذيفة مدفعية خلبية) - وضع الإكليل على النصب التذكاري - استعراض القوى - تشكيل جوي حاملاً العلم اللبناني وعلم الجيش - عرض فيلم مدته /٨/ دقائق من إنتاج مديرية التوجيه - تشكيل جوي على شكل الأرز اللبنانية - الاستعداد لعرض التحية - عرض التحية - تقديم التهاني	٩,٠٠



فجر الجرود

لم تكن عملية "فجر الجرود" لتحظى بهذا القدر من الاهتمام المحلي والدولي الواسع، لولا النتائج الحاسمة التي حقّقها الجيش في حربه على الإرهاب، فالأهداف التي رسمها الجيش للعملية، وفي مقدّمها تحرير الأرض وكشف مصير عسكريه الذين خُطفوا على يد التنظيمات الإرهابية، إثر اعتدائها على مراكز الجيش في منطقة عرسال في الثاني من شهر آب العام ٢٠١٤، هذه الأهداف أنجزت بصورة كاملة وبسرعة قياسية وبأقل الخسائر الممكنة. وفي المشهد الأخير، فإنّ الوطن ما بعد العملية ليس كما قبلها، إذ باتت أراضيّه خالية من أيّ جسم إرهابي منظم، وبتت حدوده كلّها في عهدة الجيش، وبالتالي كان لبنان السبّاق بين بلدان المنطقة في دحر الإرهاب نهائياً إلى خارج أرضه.



عيد الاستقلال





جولات القائد على الحدود الشرقية

كان قرار قائد الجيش العماد جوزاف عون واضحاً منذ تسلّمه سدّة القيادة بتاريخ ٢٠١٧/٣/٨،
بألاّ مكان للإرهاب في لبنان، ولا خيار أمام الجيش سوى تحقيق الانتصار الناجز عليه، كائناً ما كانت
المصاعب والتضحيات.



عيد الاستقلال

٧٤



دهم المخيمات

باشرت مديرية المخابرات ووحدات النخبة وقوى الجيش العملائية تكثيف عملياتها النوعية الاستباقية داخل مناطق انتشار المنظمات الإرهابية على الحدود الشرقية، كان من أبرزها: عملية دهم مخيمى النور والقارية في منطقة عرسال بتاريخ ٢٠١٧/٦/٣٠ بصورة مفاجئة ودقيقة، ما اضطر خمسة إرهابيين إلى تفجير أنفسهم، فيما أوقفت قوى الجيش ٣٥٦ شخصاً، بينهم عشرات الأشخاص المنتمين إلى تنظيمي جبهة النصرة وداعش الإرهابيين والمتعاونين معهم، كما ضبطت كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر والأعتدة العسكرية.



عيد الاستقلال

٧٤



التمهيد لبدء المعركة

تمهيداً لانطلاق معركة تحرير الجرود، كثّفت مدفعية الجيش وطائراته استهدافها مراكز الإرهابيين وخطوط تحركاتهم، كما قامت الوحدات البرية بهجماتٍ محدّدة، تمكّنت خلالها من تحرير نحو ٢٠ كلم^٢ تضمّ عدداً من التلال والمرتفعات المشرفة على تلك المراكز، وقد أدّت هذه الجهود إلى تضيق الخناق على الإرهابيين إلى أقصى حدٍّ ممكن، ما شكّل القاعدة الصلبة لتحديد ساعة الصفر لانطلاق عملية " فجر الجرود".



عيد الاستقلال

٧٤



إعلان البدء بالمعركة

فجر التاسع عشر من شهر آب، أعلن قائد الجيش العماد جوزاف عون انطلاق العملية، مخاطباً العسكريين والبنانيين بالقول: "باسم لبنان والعسكريين المختطفين ودماء الشهداء الأبرار، وباسم أبطال الجيش اللبناني العظيم أطلق عملية فجر الجرود".

وعلى الأثر، حضر فخامة رئيس الجمهورية العماد ميشال عون إلى غرفة عمليات القيادة، وخاطب قادة الوحدات القتالية والعسكريين في الجبهة قائلاً لهم: "أنا معكم، أتابعكم من غرفة العمليات، عقلنا وقلبنا معكم أحييكم ولبنان بأسره يتطلع إليكم، ومنتظر منكم تحقيق الانتصار. أحيي كل عسكري يقاتل معكم وأنا على ثقة أن آمال اللبنانيين لن تخيب. كل شيء يجري حتى الآن بشكل جيد، وإن شاء الله تستمر معركتنا من دون خسائر مهما كانت الظروف، يعطيكم العافية وسنبقى معكم طوال الوقت، حماكم الله".



عيد الاستقلال

٧٤



المرحلة الأولى

تقدمت وحدات الجيش ضدّ تنظيم "داعش" الإرهابي المنتشر في جرود رأس بعلبك والقاع والفاكهة، تحت غطاءً نارياً كثيفاً من الطائرات والمدفعية التي استخدمت القذائف الموجهة بأشعة الليزر، بحيث تقدّمت على محوريّ: سهلات خربة داود وضهور وادي التينة، وتمكّنت من السيطرة على مناطق: حقاب خزعل - حرف الجرش - المخيرمة - جبل المخيرمة - شعاب المخيرمة - المرتفع ١٥٦٤ - ضهرات حقاب العش - سهلات قلد الثعلب - وادي خربة الشميس - وادي الحشن - ضهور المبيّض - ضهور وادي التينة - شعبات الدرب - قلعة الجلادة - قرنة الجلادة. وبلغت المساحة التي حرّرتها قوى الجيش ٣٠ كلم^٢ أي ما يعادل ٢٥٪ من مساحة انتشار التنظيم المذكور، فأصبحت تسيطر بالنار على مسالك التحرك وخطوط الإمداد اللوجستي للجماعات الإرهابية في كامل بقعة القتال. وقد أسفرت عمليات الجيش عن مقتل عددٍ من الإرهابيين وتدمير ١١ مركزاً عائداً لهم، تحتوي على مغاور وأنفاق وخنادق اتصال وتحصينات وأسلحة مختلفة .



عيد الاستقلال

٧٤



المرحلة الثانية

في اليوم الثاني من العملية، واصلت وحدات الجيش هجومها الواسع على محوري: سهلات خربة داود و زهور وادي التينة، وتمكنت من السيطرة على مناطق: مرتفع ضليل أم الجماعة (١٦٠٥) - زهور وادي التينة (١٥٥١) - قراني مقيال فرح (١٥٧٥) - قرنة حقاب الحمام - قراني العقاب (١٥٦٣)، ما جعلها أيضاً تسيطر بالنار على أقسام واسعة من المناطق المحاذية للحدود اللبنانية - السورية، وبذلك بلغت المساحة التي حررها الجيش في هذا اليوم حوالي ٣٠ كلم^٢، لتصبح المساحة المحررة منذ بدء معركة فجر الجرود وعمليات تضيق الطوق التي سبقتها نحو ٨٠ كلم^٢ من أصل ١٢٠ كلم^٢. وقد أسفرت هذه العمليات عن مقتل عددٍ من الإرهابيين وتدمير ١٢ مركزاً لهم تحتوي على أسلحة مختلفة. كما تمكنت قوة من الجيش من تفجير سيارة ودراجة نارية مفخختين تقلان انتحاريين في أثناء محاولتهم استهداف عناصر الجيش.



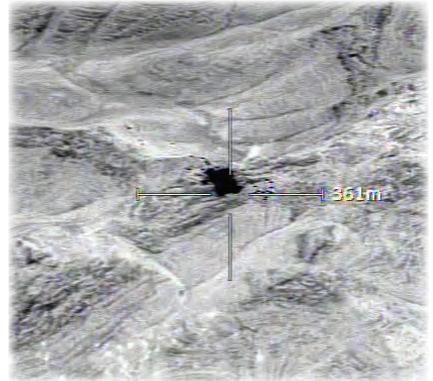
عيد الاستقلال

٧٤



المرحلة الثالثة

بتاريخ ٢٢/٨/٢٠١٧، نفذت قوى الجيش المرحلة الثالثة من الهجوم على محورين رئيسيين، حيث تمكنت في نهاية هذا النهار من تحقيق هدفها، وهو إحكام السيطرة على كامل البقعة الشمالية لجبهة القتال حتى الحدود اللبنانية - السورية، والتي تضمّ: تلة خلف (١٥٤٦)، رأس الكف (١٦٤٣)، رأس ضليل الضمانة (١٤٦٤)، قراني شعبات الإويشل (١٥٠٠)، المدقر (١٦١٢)، مراح درب العرب (١٤٠٠)، قراني خربة حورثة (١٦٢١)، مراح الدوار (١٤٥٥)، الدكانة (١٤٩٤). وتمكّن الجيش في هذا اليوم من تحرير حوالي ٢٠ كلم^٢، وبذلك بلغت المساحة التي حررها منذ بدء المعركة وعمليات تضييق الطوق المذكورة نحو ١٠٠ كلم^٢ من أصل ١٢٠ كلم^٢. وقد أسفرت العمليات العسكرية عن تدمير ٩ مراكز تحتوي على أعتدة وأسلحة مختلفة، بالإضافة إلى القضاء على عددٍ من الإرهابيين.



عيد الاستقلال

٧٤



دولة رئيس مجلس النواب نبيه بري يهنئ اللبنانيين بإنجازات عملية "فجر الجرود" البطولية



نوّه دولة رئيس مجلس النواب الأستاذ نبيه بري بعملية "فجر الجرود" ومما قاله: "إن الجيش يقوم بعمل بطولي ووطني، ويحقّق إنجازاً كبيراً، خصوصاً أنه يقاوم إرهابيين يخوضون معركة حياة أو موت، وينتصر فيها". مهنئاً اللبنانيين بما أنجزته عملية "فجر الجرود" البطولية والدقيقة في تحرير الجرود الشرقية مقابل القاع ورأس بعلبك.

تفقّد دولة رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري برفقة قائد الجيش العماد جوزاف عون جبهة القتال



تأكيداً منه على توفير الدعم الكامل للجيش، تفقّد دولة رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد الحريري برفقة قائد الجيش العماد جوزاف عون جبهة القتال، حيث جال على الوحدات القتالية، منوّهاً بجهود الضباط والعسكريين وتضحياتهم، ومعبراً لهم عن وقوف الدولة والشعب اللبناني إلى جانبهم في هذه المعركة البطولية، ومما قاله: " هذه المعركة، معركة وطنية بأعلى مستوى ولدينا شهداء سقطوا ورووا بدمائهم الأرض لحماية البلد ليعيش اللبناني بحرية واستقرار وأمن. هذا الجيش يرفع رأسنا ونحن نريد له أن يقوى والحكومة ستستثمر فيه ... "



عيد الاستقلال

٧٤



جولة وزير الدفاع الوطني

بنتيجة المرحلة الثالثة، انحصر وجود الإرهابيين في وادي مرطبيا ومحيطها، أي في مساحة تعادل نحو ٢٠ كلم^٢، فيما تابعت وحدات الجيش في الأيام التالية دكّ مواقع الإرهابيين بمختلف أنواع الأسلحة، واستهداف أي نشاط أو تحرك يقومون به، ما جعلهم في حالة إحباط تام، اضطرهم إلى الإعلان بشكل واضح عن استعدادهم للانسحاب الكامل إلى خارج الحدود وكشف مصير العسكريين المفقودين. إذ تمّ انتشار جثث العسكريين الشهداء في محلة وادي الدب في جرود عرسال، فيما انسحب ما تبقى من الإرهابيين مع عائلاتهم إلى خارج الأراضي اللبنانية.



عيد الاستقلال

٧٤



إعلان الانتصار

في الثامن والعشرين من شهر آب، زار قائد الجيش العماد جوزاف عون فخامة رئيس الجمهورية العماد ميشال عون في بعبدا، حيث أعلننا من هناك الانتصار على الإرهاب بعد تحقيق أهداف العملية كاملة.

ومما قاله فخامة الرئيس: " اليوم أعلن انتصار لبنان على الإرهاب، وأهدي هذا النصر إلى جميع اللبنانيين الذين من حقهم أن يفاخروا بجيشهم وقواهم الأمنية .

أهتّى قيادة الجيش على هذا الإنجاز، وأحيي العسكريين صانعي هذا النصر.

أنحني أمام الشهداء الذين سقطوا في ساحة الشرف، وأولئك الذين كانوا لسنواتٍ خلت طليعة الشهداء الذين سقطوا بغدر الجماعات الإرهابية نفسها ...

اعلموا جيداً أن جيشكم الوطني حقق ما عجزت عنه حتى الآن جيوش ودول ما زالت تصارع الإرهاب والإرهابيين "



عيد الاستقلال

٧٤



شهداء معركة فجر الجرود

ارتفع للجيش خلال عملية «فجر الجرود» سبعة شهداء، فيما أصيب عددٌ آخر بجروح مختلفة، والشهداء هم:

- المعاون وليد فريج
- الرقيب أول باسم موسى
- الرقيب عباس جعفر
- الرقيب عارف ديب
- الرقيب عثمان الشديد
- العريف إيلي فريجة
- العريف ياسر حيدر أحمد

شرف. تضحية. وفاء



الرقيب عارف ديب



الرقيب عباس جعفر



الرقيب أول باسم موسى



المعاون وليد فريج



العريف ياسر حيدر أحمد



العريف إيلسي فريجة



الرقيب عثمان الشديدي



عيد الاستقلال

٧٤



العسكريون الشهداء المختطفون

أثبتت فحوصات الحمض النووي الـ (DNA) التي أجريت على الجثامين المنتشلة، أنها عائدة للعسكريين العشرة الذين خطفهم الإرهابيون في شهر آب العام ٢٠١٤، والشهداء هم:

- المؤهل ابراهيم مغيط
- الرقيب علي المصري
- الرقيب مصطفى وهبي
- الرقيب سيف ذبيان
- الرقيب محمد يوسف
- العريف خالد حسن
- العريف حسين محمود عمار
- العريف علي الحاج حسن
- العريف عباس مدلج
- العريف يحيي علي خضر



الرقيب محمد يوسف



الرقيب سيف ذبيان



الرقيب مصطفى وهي



الرقيب علي المصري



المؤهل ابراهيم مغيظ



العريف يحيى علي خضر



العريف عباس مدلج



العريف علي الحاج حسن



العريف حسين عمّار



العريف خالد حسن



عيد الاستقلال

٧٤



احتفال تكريم الشهداء في وزارة الدفاع الوطني - اليرزة

تكريماً للعسكريين الشهداء، أقيم في اليرزة حفل وطني كبير ترأسه فخامة رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، وحضره دولة رئيس مجلس النواب الأستاذ نبيه بري، ودولة رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد الحريري، ومعالي وزير الدفاع الوطني يعقوب رياض الصرّاف، إلى جانب قائد الجيش العماد جوزاف عون وقادة الأجهزة الأمنية وعائلات الشهداء، وحشدٌ من الشخصيات الرسمية والروحية والوطنية.



عيد الاستقلال

٧٤



ألقى فخامة رئيس الجمهورية كلمة بالمناسبة، نوّه فيها بتضحيات الشهداء وأعلنهم شهداء ساحة شرف. ومّا قاله: «إنّها محطة وطنية أخرى في تاريخنا، نقف فيها بإجلال أمام جثامين شهدائنا، ننحني أمام تضحياتهم وتضحيات رفاق لهم سبقوهم على درب الشهادة إياها، وشهداء استشهدوا في معركة أكملت مهمّتهم فحرّرت الأرض وحرّرت جثامينهم فصانوا معاً بدمائهم أرض الوطن، وحصّنوا أمن المجتمع ومستقبل أطفالنا والأحلام. شهداؤنا المسجّة جثامينهم أمامنا اليوم، وقفوا في العام ٢٠١٤، على خطوط الدفاع عن لبنان، ملتزمين الواجب والمسؤولية، وقسم الشرف والتضحية والوفاء لجيشهم ووطنهم. واجهوا الخطر والتحديات بعزم وإيمان، فوقعوا في يد الجماعات الإرهابية الطامعة باستباحة بلدنا كاملاً، وسقطوا شهداء أعزاء كباراً، شرفاء، وانضموا إلى سجلّ الخالدين فداءً عن لبنان وجميع اللبنانيين.

ليست الأوطان مستحقة لنا إذا لم نكن مستعدين لصونها بالشهادة وكل ما غلا في حياتنا... وجثامين شهدائكم يا أبناء الجيش هي شهادة للعالم على ما يدفعه لبنان ثمناً لمواجهته الطويلة مع الإرهاب على مرّ السنين، ولإيمانه بأنّ روح الحقّ والاعتدال والسلام والانفتاح، أقوى من ظلمات الإرهابيين، وفكرهم المتطرّف الداعي إلى العنف والإلغاء والوحشية سبيلاً لتحقيق أهدافهم الهدّامة. وبهذه المناسبة أقول مجدداً للبنانيين جميعاً، وفاءً لتضحيات شهدائنا، علينا تمثين وحدثنا الوطنية، ونبذ المصالح الضيقة على حساب مصلحة الوطن والشعب، والسعي لبناء وطن عصري، منفتح، وثريّ بتنوّع أبنائه وغنى حضارته، تحقيقاً لأحلام شبابنا الذين كفروا بالانقسامات، والتراشق السياسي، والمشاكل المتوارثة من جيل إلى جيل. الأوسمة التي وضعتها على نعوشكم هي أوسمة محبة وشكر من كلّ اللبنانيين لتضحياتكم من أجلهم ومن أجل وطنكم.

بشهادتكم تكبر الأوسمة ويكبر الوطن..»



عيد الاستقلال

٧٤



وبعد إجراء مراسم التكريم اللازمة للشهداء لدى دخول جثامينهم إلى باحة وزارة الدفاع الوطني، قام فخامة الرئيس بتقليدهم أوسمة الحرب والجرحى والتقدير العسكري، كما سلم العماد قائد الجيش العلم اللبناني لكل عائلة من عائلات الشهداء. ثم ألقى العماد جوزاف عون كلمة بالمناسبة جاء فيها:

"نلتقي وإياكم اليوم في هذه المناسبة المؤثرة والمليئة بالتضحيات الجليلة لأبناء المؤسسة العسكرية، الذين ومنذ لحظات اختطافهم على أيدي الإرهاب الغاشم، قد أعلنوا إقدامهم للدفاع عن الوطن والاستشهاد في سبيله، فكانوا عنوان معركة "فجر الجرود". لقد كان لحضوركم شخصياً فخامة الرئيس مع ساعات الفجر الأولى إلى غرفة عمليات القيادة، بالغ الأثر في رفع معنويات الجيش، حيث تابعت سير المعركة ميدانياً وخاطبتم العسكريين ضباطاً وجنوداً أبطالاً في ساحة المعركة، داعمين لهم، واثقين بهم و بانتصارهم على الإرهاب، ومؤكدين للبنانيين وللعالم على الملأ أن وحدة أراضي لبنان يصونها الجيش وشهداؤه، وأن النصر على الإرهاب آت لا محالة، كما عبّر عن الموقف نفسه دولة رئيس مجلس النواب الأستاذ نبيه بري، الذي ما كل يوماً عن دعم المؤسسة العسكرية وموازرتها في مختلف الظروف، وهو القائل: "الجيش دائماً على حق"، كذلك موقف دولة رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد الحريري الذي بدوره زار الأراضي المستعادة وتفقد جنودنا في الميدان، وقدم كامل الدعم لإنجاز المهمات الموكلة إلينا، فما كان لعملية "فجر الجرود" أن تتحقق لولا دعمكم جميعاً، ولولا القرار السيادي اللبناني الذي اتخذته الحكومة اللبنانية".



أيها الشهداء الأبطال: "فرحتنا بالانتصار على الإرهاب تبقى حزينة، فقد كنا نأمل ونعمل على تحريركم من خطف الإرهاب سالمين، لتعودوا إلى جيشكم وعائلاتكم وتشاركونا هذا الإنجاز التاريخي، إلا أن يد الإرهاب الوحشي خافت من الإيمان الراسخ بوطنكم، فأخفتكم شهداء أجلاء تحت تراب الوطن الذي ارتوى من دمائكم الطاهرة. ففي حضرتم أيها الشهداء يتسابق الخشوع مع الافتخار، وأمام نعوشكم يتوجب الإنحناء إجلالاً، لكننا دائماً وأبداً سنبقى مرفوعي الرأس بكم وبتضحياتكم، فأنتم وسام يُعلّق على صدور الضباط والرتباء والأفراد الذين خاضوا «فجر الجرود» لأنكم أول المضحين في هذه المعركة".

أيها الجنود الأبطال: "باسم لبنان والعسكريين المختطفين الشهداء ودماء الشهداء الأبرار، وباسم أبطال جيشنا العظيم، أُطلقت عملية «فجر الجرود»، وتحققت أهدافها. لقد تسابقتكم إلى الميدان بإرادة قتال لا تقهر، فكانت حريقتكم وبسالتم وبطولتكم، وكنتم تلك القوة التي صنعت الانتصار واستعادت الأرض. إلا أنه وعلى الرغم من أهمية هذا الإنجاز التاريخي، لن ننسى ولن يسهر عن بالنا خلايا الإرهاب السرطانية النائمة، التي قد تسعى إلى الانتقام لهزيمتها وطردها بمختلف الأساليب، وفي مقدمها أسلوب الذئاب المنفردة، وهذا يتطلب منا البقاء متيقظين وحاضرين للتصدي لها والقضاء عليها".



عيد الاستقلال

٧٤



عائلات الشهداء الأعمى: " أبناءكم الشهداء شركاء أساسيون في صنع الانتصار، والفخر أنهم أيقونة التحرير ودحر الإرهاب، والفخر أنهم سكنوا قلوب اللبنانيين جميعاً، فبتضحياتهم خضنا ((فجر الجرد))، وتوحد اللبنانيون حول الجيش وقدسيتها مهمته، فكانت معركة شريفة ونظيفة وبطولية، نراسها تضحيات أبناءكم الشهداء. سنوات الانتظار والأمل بعودة أبناءكم، كانت ثقيلة وقاسية عليكم، لكنكم لم تفقدوا لحظةً تثقتكم بالمؤسسة العسكرية، وإيمانكم بالوطن الذي تهون في سبيله أعلى التضحيات".

أيها الحضور الكريم: " على الرغم من هذا الانتصار، لا تزال أماننا تضحيات كبرى لا تقل أهمية عن دحرنا للإرهاب العالمي، فالجيش سينتشر من الآن وصاعداً على امتداد الحدود الشرقية للدفاع عنها. ويجب أن لا ننسى الإرهاب الأساسي والأهم الذي يترتب بحدود جنوبنا العزيز، ألا وهو العدو الإسرائيلي، إذ علينا الدفاع وحماية هذا التراب الغالي، حيث لا يمكن أن نكون حراس حدود للعدو الغاصب، ترفدنا في ذلك عزيمة لا تلين ولا تضعف مدعومة من أركان الدولة، وفي مقدمتهم فخامة رئيس البلاد، ومدعومة أيضاً من الشعب اللبناني الذي ما كل يوماً عن ممارسة حقه في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي، والالتفاف حول الجيش ودعمه له. وفي هذا الإطار، نوكد التزامنا التام القرار ١٧٠١ ومندرجاته كافة، والتعاون الأقصى مع القوات الدولية للحفاظ على استقرار الحدود الجنوبية.

ومن على منبر الشهادة والانتصار، أوكد اليوم أن ردّ الجيش مستقبلاً سيكون هو نفسه على كل من يحاول العبث بالأمن والتطاول على السيادة الوطنية أو التعرض للسلم الأهلي وإرادة العيش المشترك. والجيش سيكون على مسافة واحدة من مختلف الأطياف والفرقاء وفي جميع الاستحقاقات الدستورية، وسيكون في أعلى الجهوزية للدفاع عن وطننا الغالي، ودعمكم لنا يا فخامة الرئيس قد أرسى هذه القاعدة.

أخلص مشاعر التعزية والمواساة لكم والتضامن معكم أيها الأهل الأعمى، و ثقوا بأن حجم تعاطفنا معكم واعتزازنا بكم، هو بحجم صبركم وتضحيات أبناءكم، فأنتم قدوة أهل هذه الأرض، وأبناءكم عظماء مؤسسة الشرف والتضحية والوفاء. الرحمة والخلود لشهدائنا الأبرار والمجد والكرامة لوطننا لبنان".



عيد الاستقلال

٧٤



احتفال تكريم الوحدات التي شاركت في المعركة

تكريماً للوحدات العسكرية التي شاركت في عملية فجر الجرود، وللشهداء والجرحى الذين سقطوا خلالها، نظّمت قيادة الجيش احتفالاً في قاعدة رياق الجوية، ترأسه قائد الجيش العماد جوزاف عون، وحضره رئيس الأركان اللواء الركن حاتم ملاًك، وقادة الأجهزة الأمنية وأعضاء المجلس العسكري، وقائد قوات الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان الجنرال مايكل بيرى على رأس وفد مرافق، إلى جانب عدد من كبار ضباط الجيش، وذوي العسكريين الذين استشهدوا في معركة فجر الجرود.

شرف. تضحية. وفاء



عيد الاستقلال

٧٤



استهلّ الاحتفال بوضع قائد الجيش إكليلاً من الزهر أمام النصب التذكاري للشهداء والوقوف دقيقة صمت على أرواحهم، بعد ذلك قلّد قائد الجيش أوسمة الحرب للوحدات المكرّمة، وهي: أركان الجيش للتجهيز (مديرية القوامه) - مديرية المخابرات - مديرية التوجيه - الطبابة العسكرية - منطقة البقاع - لواء المشاة السادس - لواء المشاة التاسع - لواء الدعم (الأفواج: المضاد للدروع - الهندسة - الإشارة) - اللواء اللوجستي - فوج التدخل الأول - فوج التدخل الثاني - فوج التدخل الرابع (السرية الثالثة) - الفوج المجوقل - فوج المدفعية الأول - فوج المدفعية الثاني - فوج المدرعات الأول - فوج الحدود البرية الثاني - القوات الجوية - فوج الأشغال المستقل.

ثم قلّد العماد عون أوسمة الجرحى للعسكريين الذين أصيبوا خلال المعركة، وهم: النقيب عمر الشمعة من لواء المشاة السادس - الرقيب وئام بو كروم من الفوج المجوقل - العريف علي يوسف من لواء المشاة السادس - الجندي أحمد العلي من فوج التدخل الثاني - المجدد سمير فاضل من لواء المشاة السادس - المجدد ربيع سعد الدين من فوج التدخل الأول - المجدد محمود ديب من فوج التدخل الأول - المجدد إيهاب عوض من لواء المشاة السادس. بعد ذلك، سلّم قائد الجيش عائلات شهداء المعركة دروع الجيش التذكارية، والشهداء هم: المعاون وليد فريج من فوج الهندسة - الرقيب أول باسم موسى من لواء المشاة السادس - الرقيب عباس جعفر من لواء المشاة السادس - الرقيب عارف ديب من لواء المشاة السادس - العريف إيلي فريجه من لواء المشاة السادس - العريف عثمان الشديدي من لواء المشاة السادس - الجندي ياسر حيدر أحمد من لواء المشاة السادس.

ثم ألقى العماد جوزاف عون كلمة في المناسبة جاء فيها:

" نحتفل اليوم وإياكم بانتهاء عملية فجر الجرود التي انجلى غبارها بانتصاركم الحاسم على الإرهاب، هذا العدو الخطر الذي كان قد جثم لسنوات طويلة فوق حدودنا الشرقية، فاستباح أرضها وأرهب أبناءها، لكنه بفضل عزيمةكم وشجاعتكم وإرادة القتال اللامحدودة لديكم، وبفضل دماء رفاقكم الشهداء السبعة والجرحى البواسل، كان الانتصار عليه بدحره عن هذه الأرض إلى غير رجعة، لتعود إلى أهلها وإلى كنف السيادة الوطنية، يرفرف علم البلاد فوق جبالها الشامخة، ويصونها جيشكم الذي وثق به الجميع وراهن على دوره، فكان على قدر الثقة والرهان .

أيها العسكريون الأبطال

إنّ هذه المعركة التي خضتم غمارها بقرار حازم ورؤية واضحة، كانت على المستوى العملائي وبشهادة قادة الجيوش الصديقة، والخبراء والمحللين العسكريين، المحليين والدوليين، أكثر من ناجحة بكلّ المعايير والمبادئ العسكرية: من سرعة حسمها وإنجازها خلال أيام معدودة، إلى الحرفية القتالية في الأداء، إلى التنسيق والتكامل بين مختلف أسلحة الجيش، البرية منها والجوية واللوجستية والإدارية، وصولاً إلى الإلتزام التام بالقانون الدولي الإنساني. وفي الخلاصة حققتم الهدفين الأساسيين للمعركة: الأول؛ تحرير الأرض من الإرهاب، والثاني؛ كشف مصير العسكريين المخطوفين لدى الجماعات الإرهابية المجرمة، حيث استردّت جثامينهم الطاهرة إلى عائلاتهم وقراهم وبلداتهم، وكُرِّموا أجلّ تكريم على مستوى الجيش والوطن بأسره. فهنئاً لكم هذا الإنجاز التاريخي، وهنيئاً للجيش الذي رصعتم صدره بأوسمة العزة والكرامة والعنفوان.



عيد الاستقلال

٧٤



أيها العسكريون الأبطال

انتصرتم فانتصر بكم الجيش والوطن، وبات مؤسستكم في ظلّ الإلتفاف الشعبي العارم حولها، تتوسط البلاد كما تتوسط الأرزة العلم، إذ هبّ اللبنانيون خلال المعركة وبعدها، وعلى اختلاف مكوّناتهم الطائفية والمناطقية، لاحتضانكم والتوحد حولكم، في إجماع وطني عارم لم يسبق له مثيل، فاشتعلت بهم ساحات الوطن وهم يتسابقون إلى تكريمكم والتعبير عن الاعتراز بكم.

انتصرتم فانتصرت بكم الدولة لأنها أصبحت أكثر مناعة في مواجهة التحديات الإقليمية والداخلية، وأكثر قدرة على دفع ورشة النهوض الاقتصادي والائتماني في البلاد.

لكنّه وعلى الرغم من ذلك، لا يزال أماننا الكثير من الجهد والعمل، فلا يجب أن تحرفنا نشوة النصر عن مواصلة الحرب الاستباقية ضدّ الإرهاب، بخلاياه النائمة وذئابه المنفردة، وعن متابعة مسيرة الأمن والاستقرار في الداخل، وملاحقة كلّ من تطاول على أمن لبنان والجيش. وها قد بدأت سلسلة التوقيفات وسيجري إلقاء القبض على كلّ من يثبت اعتداؤه على المواطنين أو على الجيش ومراكزه خلال الفترة السابقة، وهذا عهد قطعناه على أنفسنا وسنمضي به حتى النهاية.

وكونوا على ثقة أنه لن يبقى في داخل البلاد أيّ مكان آمن لمثيري الشغب ولمطلق النار من السلاح المتفلس، فسلامة المواطنين أمانة في أعناقنا سنحافظ عليها مهما تطلبت من تضحيات، كذلك لا مكان آمناً لمن يعبث بالأمن الاجتماعي ومستقبل الشباب اللبناني، من مروجي المخدرات وتجارها، مهما ظنوا زوراً علوّ مقامهم وشأنهم، فكما كنّا السيف القاطع في وجه الإرهاب،

كذلك سنكون في وجه هؤلاء العابثين.

وفي موازاة هذه المهمّات كلها، عليكم مضاعفة الجهود وال استعداد لمواجهة إرهاب الدولة، أي العدو الإسرائيلي المتربص شراً بالوطن على حدود جنوبنا الغالي، والذي ما انفكّ يطلق تهديداته ضدّ لبنان ويواصل ممارساته العدوانية التي تشكل خرقاً واضحاً للقرار ١٧٠١. لكنّ ذلك لن يرهبنا ولن يثنينا عن أداء واجبنا المقدّس، بحيث عمدنا بعد انتهاء عملية «فجر الجرو» إلى تعزيز انتشار الجيش على الحدود الجنوبية للدفاع عنها، وذلك جنباً إلى جنب مع التزامنا الكامل القرار المذكور بمختلف مندرجاته، والحرص الأقصى على التعاون والتنسيق مع القوات الدولية، لترسيخ أمن الحدود، وتعزيز صمود أهلنا في بلداتهم وقراهم، ومواجهة جميع محاولات العدو الهادفة إلى ضرب استقرار المنطقة.

أيّها العسكريون الشجعان

الفخر لرفاقكم الذين خطفهم الإرهاب واستشهدوا على أيديه الآثمة، لأنّهم سكنوا ضمير الوطن، وأضأوا بأسمائهم سجل الخلود، وكانوا نبراس عملية «فجر الجرو».

الفخر لرفاقكم الشهداء السبعة ولجميع الجرحى الأبطال الذين أصيبوا خلال المعركة، لأنّهم رووا بدمائهم الزكيّة تراب الوطن ولوّنوا لوحة الانتصار، وكانوا وقود مشعل التحرير.

الفخر لكم أنتم، ضباطاً ورتباء وأفراداً، لأنّكم كنتم على أرض المعركة مشاريع شهداء، لكنكم جابهتم واستبسلتم بين حدّي النصر والشهادة، فلم تهابوا الخطر لحظة ولم تتردّدوا.





الفخر لجميع اللبنانيين على اختلاف مكوّناتهم وأطيافهم ومناطقهم، فما نحن إلّا جنود من بلداتهم وقراهم وبيوتهم وعائلاتهم الوطنية الوفيّة.

الشكر والتقدير إلى هيئات المجتمع المدني والمؤسسات والأشخاص الذين بادروا إلى تقديم المساعدات المادية والعينية للوحدات العسكرية خلال المعركة وبعدها، لأنّهم كانوا رمزاً للتلاحم الوطني بين الجيش وأهله.

الشكر والتقدير للمجتمع الدولي والدول الصديقة على دعمها العسكري والمعنوي للجيش، ما أسهم بفعالية في تأمين مقوّمات المعركة.

أختم بتحيةة إكبار وإجلال إلى جميع أرواح شهداء المؤسسة الأبرار، وبالقول لكم يا أبطال الجيش: لا خوف على وطنٍ أنتم رجاله وسياج حدوده".

وهكذا تكلّلت عملية "فجر الجرود" بانتصار حاسم على الإرهاب، سيحفظه تاريخ الوطن، كما الجيش، مهوراً بدماء الشهداء وعرق الأبطال والمآثر.

فجر الجرود



آب ٢٠١٧